

خطبة الجمعة القادمة  
وزارة الأوقاف المصرية



رئيس التحرير  
د/ أحمد رمضان  
مدير الجريدة  
أ/ محمد القطاوى



# فما ظنكم برب العالمين (صناعة الأمل)

بتاريخ 3 رجب 1446 هـ - 3 يناير 2024 م

قالت وزارة الأوقاف إن موضوع الخطبة الأولى موحد على مستوى الجمهورية، النموذج الأول للخطبة الثانية، وموضوعه معالجة مشكلات الصيادين والتكيف مع الضغوط الاقتصادية، وهو مقرر في محافظات دمياط والإسكندرية والسويس وبور سعيد ومطروح وجنوب سيناء وشمال سيناء.

ويسرنا أن ننشر (النموذج الأول) لموضوع خطبة الجمعة

"فما ظنكم برب العالمين"

## صناعة الأمل

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ، وَلَكَ الْحَمْدُ خَيْرًا مِمَّا نَقُولُ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَتْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَخِتَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ أَمَلٍ وَتَقَاوُلٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ بَدَايَةِ عَامٍ جَدِيدٍ، وَاسْتِقْبَالِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْمُبَارَكَةِ، أَبَشِرْ أَيُّهَا النَّبِيُّ بِأَيَّامٍ خَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ تَشْهَدُ فِيهَا جَمِيلَ اللَّطْفِ الْإِلَهِيِّ وَعَجِيبِ التَّدْبِيرِ الرَّبَّانِيِّ، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرِيَّاتُ الْقُرْآنِيَّةُ هِدَايَةً لِنَفْسِكَ وَسَكِينَةً لِرُوحِكَ: {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ \* وَالَّذِي هُوَ

يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ \* وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ}، {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ}، {وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ}.

أَيُّهَا النَّاسُ {فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} كَرِيمٌ، مُنْعِمٌ، بَرٌّ، لَطِيفٌ، لَا يَزِدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلَّا جُودًا وَسَخَاءً وَإِكْرَامًا! فَكُمْ مِنْ بَلِيَّةٍ كَشَفَهَا، وَكُمْ مِنْ دَعْوَةٍ أَجَابَهَا، وَكُمْ مِنْ سَجْدَةٍ قَبَلَهَا، وَكُمْ مِنْ كُرْبَةٍ فَرَّجَهَا، وَكُمْ مِنْ مَسْكِينٍ أَعْطَاهُ، وَكُمْ مِنْ فَقِيرٍ أَعْنَاهُ، وَكُمْ مِنْ يَتِيمٍ آوَاهُ، وَكُمْ مِنْ مَرِيضٍ شَفَاهُ، فَتَفَاءَلُوا بِالْخَيْرِ تَجِدُوهُ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي.»

أَيُّهَا السَّادَةُ، {فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} هَذِهِ رِسَالَتُهُ سُبْحَانَهُ إِلَيْكُمْ فِي ثَنَائِهَا سُورَةَ الشَّرْحِ {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى الْمَعِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الْبَعْدِيَّةِ، وَالتَّأَكِيدِ بَدَلًا مِنَ الْإِنْفِرَادِ، تَأَمَّلُوهَا تَنْشُرْ صُدُورُكُمْ، وَتَسْمُوا أَرْوَاحُكُمْ، وَيَعْظُمُ يَقِينُكُمْ بِكَرَمِ رَبِّكُمْ.

وَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْمُكْرَمُ، اعْلَمْ أَنَّ الْأَمَلَ شَمْسُ الْحَيَاةِ، بِهِ سَكِينَةُ الْقَلْبِ وَطُمَأْنِينَةُ الرُّوحِ، وَرَاحَةُ الْفُؤَادِ، فَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ بِالْأَمَلِ وَالتَّفَاوُلِ وَحُسْنِ الظَّنِّ، اسْجُدْ لِرَبِّكَ سَجْدَةً، وَأَثْنِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ، وَابْتُثْ فِي دُعَائِكَ آمَالَكَ وَطُمُوحَاتِكَ وَأُمْنِيَّاتِكَ؛ فَإِنَّ رَبَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَأَنْطَلِقْ مِنْ صَلَاتِكَ لِتُحْيِيَ الْأَمَلَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ جَابِرًا خَوَاطِرَهُمْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، وَابْتِسَامَةٍ حَانِيَةٍ، وَرَحْمَةٍ بِالصَّغِيرِ، وَمَسْحَةٍ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ، وَدَعْوَةٍ لِمَرِيضٍ، وَرِقَّةٍ لِمُصَابٍ، وَلُطْفٍ بِمَخْزُونٍ؛ لِيَسْرِيَ الْأَمَلُ فِي تِلْكَ النُّفُوسِ كَمَا يَسْرِي الْمَاءُ فِي الْوَرْدِ. مِنْ هُنَا تُصْنَعُ الْحَضَارَةُ، وَيُبْنَى الْإِنْسَانُ.

لِيَكُنْ عُنْوَانُكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَمَلِ وَالتَّفَاوُلِ وَالْيَقِينِ فِي الْجَبْرِ وَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، فَمِنْ الْمَحَنِ تَأْتِي الْمُنْحُ، وَمِنْ الشَّدَةِ يَخْرُجُ الْفَرْجُ، وَمِنْ الظُّلْمَةِ يُشْرِقُ النُّورُ، فَهَا هُوَ الْجَنَابُ الْأَنْوَرُ-صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ- الَّذِي عَاشَ الْيَتِيمَ بِكُلِّ مَرَاغِلِهِ وَأَطْوَارِهِ، وَفَقَدَ الْأَحْبَةَ بِكُلِّ جَوَارِحِهِ وَآلَمِهِ، وَأَخْرَجَ مِنْ وَطْنِهِ الَّذِي أَحَبَّهُ بِكُلِّ كَيَانِهِ، قَادَهُ الْأَمَلُ وَالْيَقِينُ فِي مَدَدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاتِحًا مُنْتَصِرًا قَدْ تَزَيَّنَ بِالْعَفْوِ وَالْمَرْحَمَةِ، لِيَفْتَحَ بَابَ الْأَمَلِ لِلْبَشَرِ وَقَدْ حُصِنَتْ دِمَاؤُهُمْ، وَأَعْرَاضُهُمْ، وَأَمْوَالُهُمْ، لِيَمْنَحَ الْبَشَرِيَّةَ الْأَمَلَ وَالْحَيَاةَ.

وَإِذَا كَانَ شَهْرُ رَجَبٍ الْأَصَبِّ بِدَايَةِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ الْمُقَدَّسَةِ فَاجْعَلْهُ بِدَايَةَ أَمَلٍ جَدِيدٍ لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -سُبْحَانَهُ- بِصُنُوفِ الْخَيْرِ مِنَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَجَبْرِ الْخَوَاطِرِ وَسَائِرِ الصَّالِحَاتِ؛ وَالْبُعْدِ عَنِ كُلِّ عَمَلٍ يُغْضِبُ اللَّهَ -جَلَّ

جَلَالُهُ-، {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا}، وَلِيَكُنْ حَادِيكَ قَوْلَ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ-: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ}.

\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَلَوْ تَأَمَّلْنَا حِرْفَةَ عُنْوَانِهَا الْأَمَلُ الْقَائِمُ عَلَى الصَّبْرِ وَالرِّضَا، وَالْيَقِينِ فِي رِزْقِ الْوَهَّابِ -سُبْحَانَهُ- لَأَخْتَرْنَا حِرْفَةَ الصَّيِّدِ، فَيَا أَيُّهَا الصَّيَّادُونَ عَظِّمُوا ثِقَتَكُمْ فِي رَبِّكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ رِزْقَكُمْ مَقْسُومٌ؛ فَإِنَّ الْكَرِيمَ الْوَهَّابَ الرَّزَّاقَ الَّذِي ضَمِنَ الرِّزْقَ لِصَيْدِكُمْ فِي الْبَحْرِ، ضَمِنَ لَكُمْ سُبْحَانَهُ أَرْزَاقَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ، وَاسْتَمِعُوا لَوَعْدِ رَبِّكُمْ الْكَرِيمِ فِي آيَاتِ بَيِّنَاتٍ تُعْظِمُ الْأَمَلَ فِي قُلُوبِكُمْ، وَتُوَصِّلُ السَّكِينَةَ فِي أَرْوَاحِكُمْ: "وَكَايِنَ مَنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"، "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ".

ويا أَيُّهَا الصَّيَّادُ الماهر، تَفَكَّرْ- حَالَ صَيْدِكَ فِي الْبَحْرِ تَمَلُّوهُ أَسْمَاكَ تَتَنَوَّعُ أَشْكَالُهَا وَأَلْوَانُهَا- فِي اسْمِ اللَّهِ الْوَاسِعِ، فَسُبْحَانَهُ هُوَ وَاسِعُ الْعِلْمِ، وَاسِعُ الْقُدْرَةِ، وَاسِعُ الرَّحْمَةِ، وَاسِعُ الرِّزْقِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي بَحْرٍ أَوْ نَهْرٍ أَوْ بَرٍّ إِلَّا وَوَسِعَهُ رِزْقُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ، فَاسْأَلِ اللَّهَ مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ، وَاعْلَمْ «أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا»، وَقُلْ بِلِسَانِكَ وَقَلْبِكَ:

تَوَكَّلْتُ فِي رِزْقِي عَلَى اللَّهِ خَالِقِي \* وَأَيَّقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ رَازِقِي

وَمَا يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي \* وَلَوْ كَانَ فِي قَاعِ الْبِحَارِ الْعَوَامِقِ

سَيَّأَتِي بِهِ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ \* وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِيَّي اللِّسَانِ بِنَاطِقِ

**اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِقُوَّةِ تَدْبِيرِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَسَعَةِ حِلْمِكَ وَفَيْضِ جُودِكَ  
وَكَرَمِكَ أَنْ تَفِيضَ عَلَيَّ حَيَاتِنَا الرِّزْقَ وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتَةَ**